

حُج كحج النبي ﷺ | شرح ميسر لمناسك الحج | فضيلة

الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

كيف حج النبي صلى الله عليه وسلم عن جعفر ابن محمد عن ابيه قال دخلنا على جابر ابن عبد الله رضي الله عنه فسأل جابر عن القوم يقول محمد قد تنتهي الي - [00:00:00](#)

فقال له جابر من؟ وقال له انا محمد بن علي بن حسين قال فهو بيده الى رأسي فنزع زري الاعلى زري الاسفل ثم وضع كفه على صدري الله وانا يومئذ غلام شاب - [00:00:22](#)

وقال جابر مرحبا بك يا ابن اخي وكان جابر قد فقد بصره رضي الله عنه وقال له مرحبا بك يا ابن اخي سل عما شئت فقال له وهو اعمى وحضر وقت الصلاة - [00:00:46](#)

فقام جابر رضوان الله عليه في نساجة ملتحفا بها كلما وضعها على منكبه رجع طرفاها اليه من صغرها ورداؤه الى جنبه قال فصلى بنا جابر بن عبد الله وقلت له اخبرني - [00:01:11](#)

عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بيده وعقد تسعا عقد تسعا هكذا مقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في السنة العاشرة - [00:01:40](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فلما سمع الناس بذلك قدم المدينة بشر كثير. كلهم يلتمس ان يأتيهم برسول الله صلى الله عليه وسلم اعمل مثل عمله قال فخرجنا معه. جابر يقول فخرجنا معه اي مع سيد الخلق - [00:02:08](#)

من حج البيت قال فخرجنا معه خلي بالك بقى انتبه من اول لحظة حتى اتينا ذا الحليفة وذو الحليفة كما بينت هو ميقات اهل المدينة وهو الذي يعرف الان بابيار علي - [00:02:37](#)

حين وصلوا الى الميقات قال فولدت اسماء بنت عميس زوجة ابي بكر رضي الله عنه ولدت في في الميقات محمد ابن ابي بكر رضي الله عنه فارسلت الى رسول الله تدبر الاحكام - [00:02:59](#)

كل جملة فيها احكام فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا اصنع يا رسول الله؟ وكيف اصنع؟ خلاص هي ذاهبة الى الحج وهي حامل في لا اقول في - [00:03:21](#)

شهرها الاخير بل في ساعتها الاخيرة فحين وصلوا الميقات وضعت ولدها محمد بن ابي بكر رضي الله عنه فارسلت الى النبي عليه الصلاة والسلام وهي امرأة نفساء كيف اصنع وقال عليه الصلاة والسلام - [00:03:38](#)

اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي. الله اكبر الله اكبر اغتسلي ببقى الاغتسال هنا حتى ولو كانت نفساء او حائضا تغتسل اغتسلي واستثمري اي ضعي شيئا على موطن العفة لمنع الدم مستثمري بثوب. انظروا الى الادب النبوي - [00:04:03](#)

واستثمري بثوب واحرمي فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء القصوى اسم ناقة امام الانبياء ناقة حتى اذا استوت به ناقته على البيداء. الله خرج - [00:04:38](#)

الى البيداء الى الصحراء الى الطريق قال جابر حتى اذا استوت به ناقته على البيداء نظرت الى مد البصر بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره - [00:05:13](#)

مثل ذلك ومن خلفه صلى الله عليه وسلم مثل ذلك اسمع العبارة الجميلة دي يقول جابر ورسول الله بين اظهرنا وعليه ينزل الوحي

وهو يعرف تأويله. وما عمل به من شيء عملنا به - [00:05:37](#)

الله المشهد ده عاوزك تعيش بقى عش بقلبك رسول الله صلى الله عليه وسلم قمر مشرق منير بين هذه النجوم التي تتلألأ عن يمينه وعن يساره وبين يديه ومن خلفه - [00:05:59](#)

مد البصر ورسول الله بين أظهرهم وجبريل معه من اول لحظة ينزل بالوحي على سيد الخلق ورسول الله يعرف تأويل ما ينزل به جبريل ويعمل به فاذا عمل عملاً عمل به الصحابة رضوان الله عليهم - [00:06:22](#)

ممن خرجوا معه في هذه الرحلة المباركة العظيمة وهنيئاً لمن صحبه في هذه الرحلة قال جابر فاهل بالتوحيد الله انا مش عاوز اقف عند كل كلمة لان موضوع طويل وجليل ويملاً القلب ورب الكعبة بالرهبة والجلال - [00:06:52](#)

فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك دي تحتاج وقفة طويلة تحتج حلقة كاملة ورب الكعبة معنى التلبية ان يسر الله ذلك لكنني اريد ان اجمع لحضراتكم النسك كله بكل احكامه - [00:07:14](#)

قبل ان يدخل علينا هذا الركن العظيم ان شاء الله جل جلاله واهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيئاً منه يعني - [00:07:44](#)

بعضهم اهل بكلمات غير الكلمات التي اهل بها رسول الله. لبيك حقاً حقاً تذللوا ورقة فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيئاً منه لكنه لزم تلبيته لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك الى اخره - [00:08:08](#)

قال جابر ولسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت عاوز حضرتك تتخيل هذا المشهد المبارك من ذي الحليفة مبرات اهل المدينة الى ان وصل الى مكة - [00:08:35](#)

زادها الله تشريفاً وهو يلبي لم يقطع التلبية لم يقطع التلبية اوصي اخواني واخواتي بالتلبية وعدم الانشغال بالهاتف المحمول وعدم الانشغال بالهاتف المحمول عش مع التلبية وعش مع معانيها وعش مع نعمة الله عليك ان اصطفاك واجتباك واختارك - [00:09:02](#)

لتكون من بين مئات الملايين من المسلمين الذين شرفهم رب العالمين بحج بيته الحرام هذا اصطفاء واجتباء واختيار ليس بمالك تذهب وليس بقوتك ترحل وانما بفضل الله وتوفيقه فغيرك اكثر منك مالا - [00:09:36](#)

ولم يستطع وغيرك اشد منك قوة ولن يتمكن فاحمد الله على نعمته عليك واصطفائه واشتباؤه واختياره لك لتكون ممن لبي نداء الخليل ابراهيم حين قال له ربه اذن انت وعلينا البلاغ - [00:10:00](#)

فاذن فاستجاب لهذا النداء الخليلي من قدر له الرب العلي ان يكون يوماً الحاجة لبيت الله الحرام قال حتى وصلنا معه البيت ناويين الحج ما يعرفوش لسه احكام العمرة قال حتى اذا - [00:10:24](#)

اتينا معه البيت استلم الركن استلم الركن الي هو ايه الحجر الاسود واستلام الركن سنة ان تستلمه بيمينك ان تقبله ان استطعت فان لم تستطع فاستلمه بيمينك فان لم تستطع - [00:10:51](#)

باشارة اليه ثم امضي استلم الركن فرمل ثلاثاً ومشى اربعاً الرمل واسراع المشي مع تقارب تقاربي الخطى رمل ثلاثاً ومشى اربعاً الشوط الاول والثاني والثالث في رمل هذا ان يسر الله لك ان لم يكن هناك زحام يحول بينك وبين تحقيق هذه السنة - [00:11:23](#)

ومشى اربعاً فاكمل الشوط حول البيت الطواف حول البيت سبعة اشواط ثم ذهب الى مقام ابراهيم فقرأ عند واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت. يعني وقف خلف المقام - [00:11:59](#)

فكان ابي يقول ولا اعلمه ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين صلى ركعتين كان يقرأ في الركعتين سورة قل يا ايها الكافرون وصورة قل هو الله احد - [00:12:26](#)

يبقى طاف بالبيت سبعا ثم ذهب الى المقام فوقف خلف المقام فصلى ركعتين. ثم رجع الى الركن اي الى الحجر. فاستلمه هذا لمن يسر الله له ذلك ثم خرج الى الصفا - [00:12:47](#)

وقرأ حين اقترب من الصفا قرأ قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله ثم قال ابدأ بما بدأ الله به ابدأ بما بدأ الله به. فبدأ بالصفا ورقى عليه - [00:13:09](#)

حتى اذا رأى البيت خلي بالك بقى استقبال القبلة يعني حين صعد على الصفا توجه الى الكعبة الى القبلة توحده الله وكبر وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده ان - [00:13:31](#)

وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده الله! ثم دعا بين ذلك وقال هذا الدعاء ثلاث مرات ثم نزل الى المروة حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي يعني انحدرت قدماه ونزل الى بطن الوادي - [00:13:53](#)

حتى اذا انتهى مشى حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى اذا صعدتا بدأ يصل الى المروة مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا - [00:14:20](#)

اتجه الى الكعبة وقال هذا الدعاء ايضا ثلاث مرات حتى اذا كان في اخر شوط له على المروة ماذا قال؟ قال عليه الصلاة والسلام لو اني استقبلت من امري ما استكبرت الشوط السابع بقى في المرة. لان سابع شوط ستكون عند المراء - [00:14:45](#)

وقال عليه الصلاة والسلام لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي. يعني ما سقت الهدي وجعلتها عمرة اه ما كانوش يعرفوا العمرة وجعلتها عمرة ثم قال للصحابة - [00:15:12](#)

فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة وقام سراقبة بن مالك ابن جعشم وقال يا رسول الله عامنا هذا يعني هذا التشريع لعامنا هذا فقط ام لابد فشبك رسول الله - [00:15:29](#)

صلى الله عليه وسلم واصابعه واحدة في الاخرى ثم قال دخلت العمرة في الحج. دخلت العمرة في الحج قالها مرتين ثم قال بل لابد ابد بل لابد ابد وقدم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من اليمن - [00:15:54](#)

ببودن النبي صلى الله عليه وسلم البن التي او الهدي الذي سيذبحه رسول الله عليه الصلاة والسلام فحين قدم علي من اليمن دخل على السيدة فاطمة الزهراء حبيبتنا بنت حبيبنا - [00:16:17](#)

رضي الله عنه صلى الله على نبينا فلما دخل عليها علي وجدا ممن حلت من الاحرام ما كانوش يعرفوا العمرة كما ذكرت بل ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فانكر ذلك علي رضي الله عنه - [00:16:38](#)

عليها فقالت له ان ابي امرني بهذا ان ابي صلى الله عليه وسلم امرني بهذا قال فكان علي يقول بالعراق وفي العراق يذكر له هذه الرواية يقول فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة - [00:17:01](#)

والتحريش والاغراء يعني اللي يغضب النبي عليها وليعاتبها رسول الله عليه الصلاة والسلام قال فذهبت الى رسول الله محرشا على فاطمة للذي صنعتته كيف تحل من احرامها؟ وكيف تلبس ثوبا صبيغا اي مطيبا مبخرا؟ وكيف تضع الكحل؟ وما خرجت الا - [00:17:25](#)

الحرام قال واستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت عنه لانهما قالت ابي امرني بهذا اخبرته يعني اخبر علي رسول الله انه انكر ذلك عليها وقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت صدقت - [00:17:47](#)

صدقت صدقت ماذا قلت انت يا علي هنا فرضت الحج ماذا قلت انظر الى فقه علي قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك الله الله على الادب والتابع والحب - [00:18:10](#)

ما يعرفش اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال فان معي الهدي فلا تحل ان معك الهدي امره النبي الا يحل وان يبقى باحرامه كحاله عليه الصلاة والسلام قال جابر فكان - [00:18:31](#)

جماعة الهدي الذي قدم به علي رضي الله عنه من اليمن والذي جاء به لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماءه مائة مية قال فحل الناس كلهم كلهم لانهم لم يسوقوا الهدي - [00:18:52](#)

وقصروا الشعر لانه من السنة ان تبقي الحلق للحج فحل الناس كلهم من الاحرام وقصروا اي الشعرة ان النبي صلى الله عليه وسلم وعلي ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية - [00:19:15](#)

توجهوا الى منى توجهوا الى منى فاهلوا بالحج وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر. ده فجر اليوم التاسع بقى اللي هو يوم عرفة - [00:19:36](#)

ثم مكث قليلا في يوم التاسع حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر لتضرب له بنمرة انصب له خيمة في نمرة في عرفات لكن نمرة خارج حدود عرفات فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش كما يقول جابر الا انه سيقف عند المشعر الحرام كما كان -
[00:19:59](#)

قريش تصنع في الجاهلية فمر النبي عليه الصلاة والسلام ولم يقف بالمشعر الحرام حتى اتى عرفة ووجد القبة قد ضربت له اي نصبت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس - [00:20:28](#)

امر بالقصواء اي الناقة ورحلت له فركبها فاتي بطن الوادي وخطب الناس خطبته العصماء وقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع - [00:20:47](#)
دماء الجاهلية موضوعة واول دم اضع من دماننا. دم ابن ربيعة ابن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل ثم قال واول ربا اضع ربانا. ربا عباس ابن عبد المطلب فانه موضوع كله. ثم قال اتقوا الله في النساء - [00:21:15](#)

انكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن الا يطنن فرسكم احدا تكرهونه فان فعلنا ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف ثم قال وقد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله عز وجل وانتم
- [00:21:39](#)

عني فما انتم قائلون. قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت. فاشار باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها اي يشير بها الى الناس وهو يقول اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد - [00:22:09](#)

ثم اذن امر ان يؤذن ثم امر ان يقام للصلاة فصلى الظهر ركعتين ثم اقام المؤذن فصلى العصر ركعتين ولم يصلي بينهما شيئا ثم ركب القصواء حتى اتى الموقف فجعل - [00:22:32](#)

بطن ناقلته القصواء ناحية الصخرات وجعل قبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة تدبر ما اقوله حملة المشادة جبل صغير واستقبل القبلة فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم بعد خطبته - [00:22:55](#)

واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا واردف اسامة بن زيد خلفه. اي شرف لك يا اسامة واردف اسامة بن زيد خلفه ثم دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:23](#)

وقد شق للقسواء الزمام حتى لا تسرع الخطى حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله وهو يقول بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة والله العظيم ما زاد عليها السكينة السكينة فلتنزل السكينة - [00:23:44](#)

ولييسكن هؤلاء جميعا بهذه الالاف المؤلفة. ايها الناس السكينة السكينة كلما اتى جبلا من الحبال اي جبلا متواضعا صغيرا ارخى لها قليلا حتى تصعد حتى اتى فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين. ولم يسبح بينهما شيئا اي لم يصلي - [00:24:13](#)

بينهما نافلة من النوافل. ثم اضطجع نام حتى طلع الفجر وصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا الله وكبره وهلل ووحده. فلم يزل واقفا - [00:24:42](#)

حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس حتى ظهر الضوء تحرك الى منى قبل ان تطلع الشمس واردف من المزدلفة الى منى اردف خلفه الفضل ابن عباس وكان رجلا - [00:25:09](#)

حسن الشعر ابيض وسيما فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به ظعن يا شيرين ضعوا النساء يركبن الهودش وطفق الفضل ينظر اليهن. لا اله الا الله وهو خلف - [00:25:34](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع رسول الله يده على وجه الفضل حتى لا ينظر الى النسوة. تحول الفضل وجهه الى الشق الاخر ينظر تحول رسول الله يده من الشق الاخر على وجه - [00:25:54](#)

يصرف وجهه من الشق الاخر حتى اتى بطن محسر مكان وتحرك قليلا ثم سلك الطريق الذي يؤدي الى الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة - [00:26:10](#)

بحصاة مثل الخذف ثم رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر اسمع بعد رمي الجمرات في اليوم الاول فنحر اي ذبح ثلاثا وستين

بدنة بيده ثم اعطى عليا ما تبقى - [00:26:37](#)

من الهدي ثم امر عليه الصلاة والسلام من كل بدنة ببضعة اي بقطعة من اللحم جعلت في قدر فطبخت فاكلوا من لحمها وشربوا من مرقها مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:00](#)

افاض الى البيت فصلى بمكة الظهر ثم اتى بني عبد المطلب وهم يسقون الناس على بئر زمزم وقال لهم انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلو - [00:27:20](#)

فشرب منه صلى الله عليه وسلم هذا حديث جابر الرائع الجميل الذي عشنا فيه مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يؤدي النسك كاملا - [00:27:43](#)